

إعلام الوري بأعلام الهدى

[165] الاخرة، ووادع فيها بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة (1) فروي عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فقال لي علي عليه السلام: (هل لك يا أبا اليقطان في هذه الساعة بهذا النفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون). فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ثم غشنا النوم، فعمدنا إلى صور (2) من النخل في دقعاء (3) من الأرض فمنا فيه، فوا ما أهينا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقدمه، فجلسنا وقد تترينا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا أبا تراب) لما عليه من التراب. فقال: (ألا أخبركم بأشقى الناس؟). قلنا: بلى يا رسول الله. قال: (أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا) ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسه (حتى يبل منها هذه) ووضع يده على لحيته (4). ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم من العشيرة إلى المدينة، فلم يقم بها عشر ليال حتى أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طلبه حتى بلغ واديا يقال له: سفوان، من ناحية بدر، وهي غزوة بدر الأولى، وحامل لوائه علي بن أبي هاشم) * (1) سيرة ابن هشام 2: 249، الطبقات الكبرى 2: 9 دلائل النبوة للبيهقي 3: 11 ونقله المجلسي في بحار الأنوار 19: 187 (2) الصور: النخل المجتمع الصغار لا واحد له (الصحاح - صور - 2: 716). (3) الدقعاء: تراب المنثور على وجه الأرض العين 1: 145 (4) سيرة ابن هشام 2: 249، تاريخ الطبري 2: 4 0 8، دلائل النبوة للبيهقي 3: 11 2، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 19: 187 (*)